A member of

GLOBAL COVENANT of MAYORS for CLIMATE & ENERGY

ميثاق رؤساء مدن البحر المتوسط

ميثاق رؤساء المدن للمناخ والطاقة

في البحر المتوسط CoM Med

ميثاق اقليمي تابع لميثاق رؤساء المحليات والمدن العالمي للمناخ والطاقة [1]

نحن العمداء ورؤساء المحليات المّوقعون على هذا الميثاق تجمعنا رؤية لمستقبل مستدام أيا كان حجم البلدية أو موقعنا على الخريطة في هذا العالم. هذه الرؤية المشتركة سوف تقود التدابير والاجراءات التي سنقوم بها لمواجهة التحديات المتشابكة والمتداخلة والمتعلقة بالتخفيف من آثار تغير المناخ، والتكيف مع تغير المناخ والطاقة المستدامة. سوف نعمل سويا لتحقيق وتنفيذ اجراءات وتدابير قوية على المدى بعيد، بغية تحقيق بيئة مستقرة اجتماعياً واقتصادياً للوقت الحاضر وكذلك للأجيال القادمة. حيث أن مسئوليتنا المشتركة تحتم علينا بناء مناطق أكثر استدامة وجاذبية وفي نفس الوقت تتمتع بالمرونة اللازمة وتستخدم الطاقة بكفاءة.

نقر نحن رؤساء المحليات والمدن بأن:

تغير المناخ يحدث بالفعل وهو أحد أكبر التحديات العالمية والمحلية في الوقت الحالي، وهو ما يستدعي العمل الفوري والتعاون بين السلطات المحلية والوطنية والإقليمية من جميع انحاء العالم في مجالات التكيف والمرونة والتخفيف والحد من الانبعاثات والوصول إلى الطاقة المستدامة.

ينبغي ان تكون السلطات المحلية والبلدية والإقليمية من أهم الجهات العاملة في مجال مكافحة تغير المناخ. حيث دائما ما تقع السلطات المحلية والإقليمية في جميع المواقف الاجتماعية والاقتصادية تحت التأثير المباشر لمخاطر تغير المناخ المختلفة على المناطق التي تقع تحت مسئوليتها.

السلطات المحلية والإقليمية على استعداد للمشاركة مع الحكومات الوطنية والمؤسسات المالية والقطاع الخاص لتشجيع الاستثمار للانتقال إلى استخدام الطاقة المستدامة منخفضة الانبعاثات، وبالتالي ضمان وصول الجميع إلى خدمات الطاقة المستدامة وبأسعار معقولة.

[1] ميثاق رؤساء المحليات والمدن العالمي للمناخ والطاقة هو اكبر تحالف للمدن في العمل المناخي. وهو نتيجة لدمج مبادرة ميثاق رؤساء المحليات والمدن مع مبادرة Compact of Mayors في عام 2011

تستطيع الاجراءات والتدابير في مجالات التكيف مع والتخفيف من آثار تغير المناخ وخدمات الطاقة المستدامة تحقيق العديد من الفوائد للبيئة والمجتمع والاقتصاد المحلي.

مواجهة تلك القضايا مجتمعة سوف يؤدي إلى توفير فرص جديدة لتعزيز التنمية المحلية المستدامة والقضاء على الفقر وهو ما يشتمل على بناء مجتمعات منفتحة ومرنة في مواجهة تغير المناخ وتستخدم الطاقة بكفاءة. وهو ما يؤدي لتحسين جودة الحياة ويحفز الاستثمار والإبداع ويعزز نمو الاقتصاد المحلي ويخلق فرص العمل ويعمل على تقوية التعاون مع اصحاب المصلحة واشراكهم.

الحلول المحلية لتحديات المناخ والطاقة سوف تساعد على توفير طاقة آمنة ومستدامة وبأسعار ميسرة للسكان ومن ثم المساهمة في تقليل الاعتماد على الطاقة وحماية الفئات المعرضة للخطر.

نعبر نحن رؤساء المحليات والمدن عن رغبتنا في الانضمام إلى المجتمع العالمي للميثاق والمشاركة وفي الرؤية المشتركة 2030 والعمل على الثلاثة محاور التالية:

- حصول الجميع على خدمات طاقة آمنة ومستدامة وميسورة التكلفة وبالتالي تحسين نوعية الحياة وتحسين أمن الطاقة.
- تعزيز المرونة المحلية والتكيف مع تغير المناخ ومن ثم الاستعداد للآثار الحتمية لتغير المناخ.
- التخفيف من آثار تغير المناخ، ومن ثم المساهمة في الحد من الاحترار العالمي ليكون أقل بكثير من 2 درجة مئوية مقارنة مع مستويات ما قبل الصناعة، وذلك وفقا لاتفاق باريس للمناخ الذي تم الموافقة عليه في مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي في باريس المنعقد في عام 2015.

لتحقيق الرؤية المشتركة، نلتزم نحن رؤساء المحليات والمدن بالتالي:

العمل على تحديد أهداف طموحة لخطط التكيف والتخفيف ومواجهة قضايا الطاقة بالتوافق مع الإلتزامات الوطنية ذات الصلة[2]

صياغة سياسات واتخاذ تدابير لمواجهة الموقف الراهن في المدن والمجتمعات التي تقع تحت مسئوليتنا عن طريق اعداد وصياغة الاستراتيجيات وتنفيذها ومن ثم متابعتها.

تبادل ومشاركة رؤيتنا ونتائجنا وخبراتنا ومعارفنا مع زملائنا من السلطات المحلية والإقليمية في منطقة البحر المتوسط وخارجها عن طريق التعاون المباشر في إطار الميثاق العالمي لرؤساء المدن للمناخ والطاقة.

سوف نشارك في وضع وتطوير خريطة الطريق المعدة من قبل الميثاق والالتزام بكل خطواتها، بهدف ترجمة التزاماتنا المذكورة أعلاه إلى افعال على أرض الواقع، وهو ما يشمل إعداد خطة عمل الوصول إلى الطاقة

[2] وهو ما يشمل الالتزامات الوطنية في إطار اتفاق باريس بشأن التغير المناخي، واهدف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وإطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث 2015-2030، والاجندة الحضرية الجديدة والأهداف الوطنية للتنمية والمناخ والطاقة.

المستدامة والمناخ وكذلك القيام بأعمال المتابعة والتقييم الدورية والإبلاغ عن التقدم الذي تم تحقيقه بالمقارنة مع مستويات الانبعاثات المذكورة في قوائم حصر الانبعاثات.

نقر نحن رؤساء المحليات والمدن بأن تحقيق التزاماتنا على أرض الواقع يتطلب التالي:

قيادة سياسية قوية وشراكة بين جميع مستويات الحكومة لتعزيز التنسيق والتنفيذ والتواصل.

وضع أهداف طموحة طويلة الأجل تتجاوز التكليفات السياسية الأساسية.

التكامل بين السياسات التي تتطلب التنسيق المشترك بين المحاور الثلاثة في إطار منهج عمل محلي متعدد القطاعات وشامل يعمل على اشراك وتعبئة جميع الإدارات البلدية المعنية واتخاذ إجراءات فورية وتدابير مرنة مناسبة للأوضاع المحلية الراهنة.

استراتيجية للتنمية المستدامة ومحاربة الفقر.

تخصيص الموارد البشرية والتقنية والتمويلية اللازمة بناءاً على المعرفة بالاحتياجات والأوضاع المحلية ودراستها.

المشاركة الكاملة لجميع اصحاب المصلحة المعنيين في منطقتنا الجغرافية.

تمكين المواطنين ودعم المجتمعات الأكثر عرضة لتأثيرات تغير المناخ.

التعديل المستمر للأعمال والتدابير والخطط بناءا على نتائج دراسات المراقبة والتقييم والمتابعة

التعاون والتنسيق أفقيا ورأسيا بين السلطات المحلية والبلدية وجميع المستويات والأقسام الحكومية الأخرى.

نرحب نحن رؤساء المحليات والمدن بالتالي:

بمشاركة جميع الدول في الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي في باريس المنعقد في عام 2015، والحكومات الوطنية التي تدعم وتدمج التدابير والاجراءات التي تمكن السلطات المحلية والبلدية من صياغة وتنفيذ وتمويل المحاور الثلاث لتدابير واجراءات الميثاق، وذلك للمساهمة في دعم مدن البحر المتوسط لتصبح أكثر استدامة.

مبادرة ميثاق رؤساء مدن البحر المتوسط التي تدعم المدن في منطقة البحر المتوسط لبناء قدراتها في مجال تغير المناخ وتوفير الطاقة المستدامة للجميع.

التعاون بين المؤسسات والمنظمات الدولية والوطنية والمناطق والمقاطعات والمدن وغيرها من الهياكل المؤسسية من جميع أنحاء العالم مع الإلتزامات المطلوبة للإنضمام إلى ميثاق رؤساء المحليات والمدن العالمي.

إدراج منهجيات التخطيط الحالية لتعزيز ودعم أهداف كل مدينة وكذلك كتابة تقارير الإبلاغ الدورية واتخاذ الإجراءات والتدابير والخطط لكل مدينة على حدة مع احترام السياسات المحلية المعمول بها.

ندعو نحن رؤساء المحليات والمدن:

- المدن والبلديات والسلطات المحلية الأخرى إلى :

الانضمام إلى مجتمع مبادرة ميثاق رؤساء مدن البحر المتوسط

تبادل المعارف والخبرات والاشتراك في انشطة بناء القدرات وبرامج التدريب المتاحة في إطار مبادرة ميثاق رؤساء مدن البحر المتوسط.

- السلطات الإقليمية والوطنية إلى:

تبادل المعارف والخبرات والاشتراك في انشطة بناء القدرات وبرامج التدريب المتاحة في إطار مبادرة ميثاق رؤساء مدن البحر المتوسط.

دعمنا عن طريق توفير التوجيه الاستراتيجي والسياسات والدعم المالي والتقني في اعداد وصياغة وتنفيذ ومتابعة التدابير والاجراءت والخطط المقترحة.

مساعدتنا لتعزيز وتحفيز التعاون والعمل المشترك نحو صياغة وتنفيذ اجراءات وتدابير أكثر كفاءةً وتكاملاً.

- الحكومات الوطنية والمركزية إلى :

تحمل مسؤولياتهم في التصدي لتغير المناخ وتوفير بيئة مناسبة للعمل وصياغة السياسات الداعمة وتوفير المساندة التقنية والمالية لإعداد وتنفيذ استراتيجياتنا المحلية للتخفيف من تغير المناخ والتكيف معه وتوفير الطاقة المستدامة.

إشراكنا في إعداد وتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية للتخفيف والتكيف.

ضمان الوصول إلى آليات التمويل لدعم تدابير واجراءات المناخ على المستوى المحلي ومستوى المدن وكذلك دعم إجراءات توفير الطاقة المستدامة على المستوى المحلي.

الاعتراف بالتأثير الكبير للجهود المبذولة على المستوى المحلي أو مستوى المدينة ومراعاة احتياجاتنا ووجهات نظرنا في أعمال ومناقشات قضايا المناخ على المستويات الدولية والإقليمية.

- الأمم المتحدة إلى:

الاستمرار في المشاركة في المجهودات التي تسعى للاعتراف بالدور الكبير للسلطات المحلية والشركاء المحليين وتيسير مهامها في مجالات توفير الطاقة المستدامة وتغير المناخ والتنمية.

- المؤسسات الأقليمية إلى:

تعزيز ودعم الإطارات السياسات التي تدعم تنفيذ استراتيجيات المناخ والطاقة المحلية وزيادة التعاون المباشر بين المدن وبعضها البعض.

مساعدتنا عن طريق توفير المساندة التقنية والترويجية المناسبة وكذلك إتاحة إطارات العمل التشغيلية المناسبة.

مواصلة تعميم ميثاق رؤساء مدن البحر المتوسط وادماجه في السياسات ذات الصلة وفي برامج وانشطة الدعم التابعة للاتحاد الأوروبي، وكذلك إشراكنا في مرحلتي الإعداد والتنفيذ لتلك السياسات والبرامج والأنشطة.

مواصلة إتاحة فرص التمويل لتنفيذ التزاماتنا وكذلك اعداد وصياغة برامج المساعدة التي تعمل على تسهيل وتيسير عمليات اعداد المشروعات وهو ما سيساعدنا بدوره في اعداد برامج الاستثمار المناسبة.

الاعتراف بدورنا وجهودنا في التخفيف من تغير المناخ والتكيف معه وتبادل إنجازاتنا ونشرها مع المجتمع الدولي.

- أصحاب المصلحة وشركاء التنمية إلى:

حشد وتبادل الخبرات والمعارف والتكنولوجيا والموارد المالية التي تكمل وتقوي جهودنا المحلية وتساهم في بناء القدرات وتشجيع الابتكار وتعزيز الاستثمار.

المساهمة بنشاط في دعم الانتقال والتحول نحو الطاقة النظيفة ومساندتنا من خلال المشاركة بفعالية في العمل المجتمعي الداعم لهذا التحول.

يلتزم المُوقعون على ميثاق رؤساء مدن البحر المتوسط بمبادئ مبادرة الميثاق مع الوعي التام بالاعتبارات التالية:

- تأكيد الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) في تقرير التقييم الخامس أن تغير المناخ حقيقة واقعة لا مفر منها وأن الأنشطة البشرية لا تزال تؤثر على مناخ كوكب الأرض.

- وفقًا للنتائج التي توصلت إليها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC)، فإن التخفيف من آثار تغير الماخ والتكيف معه، هما منهجين متكاملين يهدفان إلى الحد من مخاطر آثار تغير المناخ على مراحل زمنية مختلفة.

- موافقة الحكومات الوطنية والمركزية في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) على هدف جماعي يتمثل في إبقاء متوسط الاحترار العالمي أقل بكثير من درجتين مئويتين مقارنة بمستويات ما قبل الصناعة.

- يرحب اتفاق باريس بجهود جميع أصحاب المصلحة وشركاء التنمية، بما في ذلك المدن والحكومات المحلية والإقليمية ويدعوهم إلى توسيع نطاق جهودهم وأعمالهم ودعم الإجراءات الهادفة إلى الحد من الانبعاثات و/أو بناء المرونة اللازمة لمواجهة تغير المناخ وتقليل التعرض للمخاطر والآثار الضارة الناتجة عن تغير المناخ.

- وافقت الحكومات الوطنية في إطار أعمال مؤتمر ريو +20 (مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتنمية المستدامة) على مجموعة من أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، التي تتطلب من المجتمع الدولي: "ضمان الحصول على الطاقة الحديثة المستدامة بأسعار معقولة للجميع". حيث يحدد الهدف الحادي عشر من أهداف التنمية المستدامة التالي: "جعل المدن والتجمعات البشرية شاملة وآمنة ومرنة ومستدامة". كما يتطلب الهدف الثالث عشر من أهداف التنمية المستدامة: "اتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة تغير المناخ وآثاره".

- تركز مبادرة الطاقة المستدامة للجميع التي أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة في عام 2011، على تحقيق الأهداف الثلاثة التالية بحلول عام 2030: "ضمان حصول الجميع على خدمات الطاقة الحديثة" و "مضاعفة المعدل العالمي للتحسن في كفاءة استخدام الطاقة" و "مضاعفة نصيب الطاقات المتجددة في مزيج الطاقة العالمي".

- تم اعتماد إطار سينداي (Sendai) للحد من مخاطر الكوارث 2015-2030 في المؤتمر العالمي الثالث للأمم المتحدة في سينداي باليابان (مارس 2015). حيث يلقي إطار سينداي الضوء على على الحاجة المتزايدة والملحة لإدارة المخاطر والحد من مخاطر الكوارث المحتملة.

- تحدد الأجندة الحضرية الجديدة - الوثيقة الختامية للمؤتمر الثالث للأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (أكتوبر 2016) - المعايير العالمية لتقييم الإنجازات في التنمية الحضرية المستدامة، وضرورة إعادة التفكير في الطريقة التي نبني بها المدن ونديرها ونعيش فيها من خلال التعاون مع الشركاء واصحاب المصلحة والجهات الفاعلة على جميع مستويات الحكومة وكذلك القطاع الخاص.

- أجندة التنمية المستدامة 2030 التي تبني عل نتائج مؤتمر ريو +20 للتنمية المستدامة وتتناول كل من القضاء على الفقر والأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة بطريقة متوازنة ومتكاملة.

- تعمل المفوضية الأوروبية على دعم وتعزيز التعاون الدولي والشراكات في مجال الطاقة بما يتماشى مع توصيات المجلس الأوروبي حول الطاقة والتنمية وتوافق الآراء الأوروبي الجديد بشأن التنمية.

- أطلقت المفوضية الأوروبية (EC) "ميثاق رؤساء المحليات والمدن" في عام 2008، كمبادرة رئيسية لاستراتيجية الاتحاد الأوروبي بشأن التكيف مع تغير المناخ. وتم اطلاق مبادرة Mayors Adapt في عام 2014 لمشاركة ودعم السلطات المحلية والمدن لاتخاذ إجراءات وتدابير تساهم في التخفيف من والتكيف مع تغير المناخ.

- تم دمج ميثاق رؤساء المحليات والمدن ومبادرة Mayors Adapt لينشأ عنهما ميثاق رؤساء المحليات والمدن العالمي للمناخ والطاقة في يونيو 2016.

- التكيف: هو عبارة عن مجموعة الإجراءات والتدابير المتخذة لتوقع الآثار الضارة لتغير المناخ أو منع أو تقليل الأضرار التي قد تظهر بسبب تغير المناخ وفي نفس الوقت تحقيق الاستفادة من الفرص والإمكانات التي قد تظهر أثناء القيام بتلك التدابير والاجراءات.

- تغير المناخ: هو أي تغيير يحدث في المناخ بمرور الوقت، سواء كان ذلك بسبب تغيرات المناخ الطبيعية أو كنتيجة للنشاط البشري.

- جرد الانبعاثات: تقدير كمية غازات الدفيئة (ثاني أكسيد الكربون أو مكافئ ثاني أكسيد الكربون) المنبعثة بسبب استهلاك الطاقة في المناطق والأراضي الواقعة تحت اشراف ومسئولية أحد المدن أو البلديات المنضمة للميثاق خلال سنة محددة - يسمح هذا الجرد بتحديد المصادر الرئيسية للانبعاثات وفرص الحد منها وتقليلها.

- تنمية منخفضة الانبعاثات: هي التنمية الاقتصادية على المستوى الوطني التي تتطلع إلى تحقيق النمو الاقتصادي منخفض الانبعاثات و/أو قادر على التكيف مع تغير المناخ.

- التخفيف: هو مجموعة من التدابير والإجراءات المتخذة للحد من تركيزات غازات الدفيئة المنبعثة في الغلاف الجوي.

- تقرير الرصد والمتابعة: هي التقارير التي يلتزم المُوقعون على ميثاق رؤساء مدن البحر المتوسط بتقديمها كل سنتين بعد تقديم خطة عمل المناخ والطاقة المستدامة SECAP، وتحدد تلك التقارير النتائج المرحلية لتنفيذ الخطة والهدف منها ومتابعة ورصد ما تم تحقيقه من الأهداف على أرض الواقع.

- المستهلكون Prosumers : هم المستهلكون الفاعلون الذين يتحملون مسؤولية إنتاج الطاقة بالإضافة إلى استهلاكها.

- المرونة: هي قدرة نظام اجتماعي أو بيئي ما على التجاوب الاضطرابات والمخاطر وامتصاصها في إطار طرق التشغيل وبرامج العمل الإعتيادية، وهو ما يشمل أيضا القدرة على التكيف مع الضغط والمشكلات وتغير المناخ.

- تقييم المخاطر والقابلية للتأثر: هي دراسة تحدد مدى وطبيعة المخاطر التي قد تظهر عن طريق تحليل المخاطر المحتملة وقابلية التأثير بها. ومن ثم تحدد التهديدات والأضرار المحتملة للأشخاص والممتلكات والأصول وسبل العيش والبيئة التي يتم الاعتماد عليها. وتتيح هذه الدراسات تحديد المناطق الساخنة أو المعرضة للمخاطر

بشكل أكبر وهو ما يساعد بدوره في توفير المعلومات والمعارف اللازمة لصناع القرار. ومن الممكن ان تركز تلك الدراسات على المخاطر الناتجة عن الفيضانات والارتفاع الشديد في درجات الحرارة والجفاف وندرة المياه والعواصف وغيرها من مظاهر المناخ والطقس، وأيضا حرائق الغابات وارتفاع مستوى سطح البحر وتآكل السواحل والشواطئ.

- المخاطر: هي عبارة عن احتمال حدوث عواقب أو خسائر ضارة على النواحي الاجتماعية والاقتصادية أو البيئية (مثل الأرواح والحالة الصحية وسبل العيش والأصول والخدمات) التي قد تحدث لمجتمع معين خلال فترة زمنية محددة في المستقبل.

- خطة عمل الوصول الى المناخ والطاقة المستدامة (SEACAP): هي ملف أو وثيقة أساسية تحدد فيها المدن والبلديات المنضمة إلى ميثاق رؤساء مدن البحر المتوسط الطريقة التي سوف يقومون من خلالها بالوفاء بالتزاماتهم تجاه الميثاق. حيث تحدد الخطة اجراءات وتدابير التخفيف والتكيف والحصول على الطاقة المستدامة بأسعار معقولة لتحقيق الأهداف المقترحة وفي نفس الوقت تحدد الخطة الجداول والأطر الزمنية والمسئوليات والأدوار.

- القابلية للتأثر (الضعف): هي درجة تعرض نظام ما للآثار السلبية لتغير المناخ بما في ذلك تقلب المناخ والظروف المناخية القاسية وعدم القدرة على مواجهة هذه الآثار السلبية. وهي عكس المرونة في مواجهة الآثار الضارة لتغير المناخ.

- خدمات الطاقة المستدامة: الخدمات التي توفر الحصول على الطاقة دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم.